

الفائق في غريب الحديث

- عَارَضَكَ ببعض الفَلَوَاتِ نَاصَّةً قَلُوصًا مِنْ مِنْهَلٍ إِلَى آخِرٍ . إِنْ بَعِينَ إِيَّاهُكَ مَهْوَاكَ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرَدِّدِينَ قَدْ وَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ وَرَوَى : سَجَافَتَهُ وَتَرَكْتَ عَنْهُ سَيِّدًا لَهُ لَوْ سَرْتُ مَسِيرَكَ هَذَا ثُمَّ قِيلَ : ادْخُلِي الْفَرْدُوسَ لِاسْتِحْيَاةٍ أَنْ أَلْقَى مُحَمَّدًا هَاتِكَةً حِجَابًا قَدْ ضَرَبَهُ عَلَى . اجْعَلِي حِصْنًا لَكَ بَيْتِكَ وَوَقَاعَةً السُّتْرِ قَبْرِكَ حَتَّى تَلْقَيْنَهُ وَأَنْتِ عَلَى تِلْكَ أَطْوَعُ مَا تَكُونِينَ إِيَّاهُ مَا لَزِمْتَهُ وَأَنْصَرُ مَا تَكُونِينَ لِلدِّينِ مَا جَلَسْتَ عَنْهُ لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفِيهِ نَهَشْتَنِي نَهَشُ الرِّقْشَاءِ الْمُطَرِّقِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَقْبَلَنِي لَوْ عَظَمْتُكَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَطَّيَّنِينَ وَلَنْعَمَ الْمَسِيرُ مَسِيرُ فَزَعَةٍ فِيهِ إِلَّيَّ فَنَّتَانِ مَتَنَا جَزَتَانِ أَوْ مَتَنَا حِرَتَانِ إِنْ أَقْعَدَ فِي غَيْرِ حَرْجٍ وَإِنْ أَخْرَجَ فَإِلَى مَا لَا بَدَّ مِنْ الْإِزْدِيَادِ مِنْهُ . السُّدَّةُ : الْبَابُ تَرِيدُ أَنْ تَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ سُدَّةِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِهَا فَإِنْ نَابَكَ أَحَدٌ بِنَائِبَةٍ أَوْ نَالَ مِنْكَ نَائِلٌ فَقَدْ نَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَنَالَ مِنْهُ فَلَا تُعَرِّضِي بِخُرُوجِكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَهَيْئَتِكَ حَرِّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَعْزِيزِهِ وَتَوْقِيرِهِ . نَدَحَ الشَّيْءُ فَتَحَهُ وَوَسَّعَهُ وَمِنْهُ أَنَا فِي مَنَدُوحَةٍ مِنْ كَذَا وَنَدُوحَةٌ نَحْوُهُ مِنَ النَّدَحِ وَهُوَ الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ . الْعُقَيْرِيُّ : كَأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْعَقْرِى فَعَمِلَى مِنْ عَقَرٍ إِذَا بَقِيَ فِي مَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ فَرَعًا أَوْ أَسْفًا أَوْ خِجْلًا . وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَتِ حَبْسُهُ كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَرَّاجِ . أَرَادَتْ نَفْسُهَا أَيْ سَكَنَتِي نَفْسُكَ الَّتِي صَفَتَهَا أَوْ حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزِمَ مَكَانَهَا وَلَا تَبْرَحَ بَيْتَهَا وَاعْمَلِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى : وَفَرَّغْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ . أَصْدَرَ أَيْ خَرَجَ إِلَى الصَّحَرَاءِ وَأَصْدَرَ بِهِ غَيْرُهُ وَقَدْ جَاءَ هُنَا مُعَدَّي عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ . عِلَاتٌ : مِلَاتٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ذَلِكَ أَدْرَى أَنْ لَا تَعُولُوا وَرَوَى : عِلَاتٌ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ وَعَارٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلْتُ مِنْ عَالِهِ يَعُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ وَمِنْهُ